اعذبه لفظا بان يكون في غاية البعد عن التنافر والثقل واحسنه سبكا بان يكون في غاية
البعد عن التعقيد والتقديم والتاخير الملبس وان يكون الالفاظ متقاربة في
الجزالة والمتانة والرقة والسلاسة ويكون المعنى مناسبة لالفاظها من
غير ان يكتسي اللفظ الشريف المعنى السخيف او على العكس بل يصاغان صياغة
تناسب وتلائم واصحه معنى بان يسلم من التناقض والابتذال والامتناع و
مخالفة العرف ونحو ذلك انما اعتبر الابتداء لانه اول ما يقرع السمع فان كان عذبا
حسن السبك صحيح المعنى اقبل السامع على الكلام فوعى جميعه والا اعرض عنه
وان كان الباقي في غاية الحسن فالابتداء الحسن في تذكار الاحبة والمنازل
كقوله قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل
السقط منقطع الرمل حيث يدق واللوى رمل معوج يلتوي والدخول
وحومل موضعان والمعنى بين اجزاء الدخول وفي وصف الدار كقوله قصر عليه تحية قصر ع
وسلام خلعت عليه جمالها الايام عليه اي نزعت به وطرحه عليه وينبغي ان خلع ع
يجتنب في المدح ما يتطير به اي يتشاءم كقوله موعد احبابك بالفرقة غد مطلع
قصيدة لابن مقاتل الضرير انشدها للداعي العلوي فقال له الداعي موعد احبابك
يا اعمى ولك المثل السوء واحسنه اي احسن الابتداء ما ناسب المقصود بان يشتمل
على اشارة الى ما سيق الكلام لاجله ويسمى كون الابتداء مناسبا للمقصود براعة
الاستهلال من برع الرجل اذا فاق اصحابه في العلم او غيره كقوله في التهنئة بشرى فقد

والخواتم من ذكر الاحوال والوقائع واحوال الكفار واشتمال ذلك اشار
الى ازالة هذا الخفاء بقوله يظهر ذلك بالتامل مع التذكر لما تقدم
من الاصول والقواعد المذكورة في الفنون الثلاثة التي لا يمكن
الاطلاع على تفاريعها وتفاصيلها الا لعلام الغيوب
فانه يظهر بتذكرها ان كلا من ذكر وقع موقعه الى
مقتضيات الاحوال وان كلا من السور بالنسبة
الى المعنى الذي تضمنه مشتملة على لطف الفاتحة
ومنطوية على حسن الخاتمة ختم الله لنا
بالحسنى ويسر لنا الفوز بالزهر
الاسنى بحق النبي عليه السلام
اجمعين